

الدر المنثور

" إن لأهل ذكر اﷻ أربعة .

ينزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتحف بهم الملائكة ويذكرهم الرب في ملائحته .
وأخرج الحاكم وصححه عن أبي الدرداء " سمعت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله يقول : إن اﷻ يقول : أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه " .

وأخرج الحاكم وصححه عن أنس مرفوعا قال اﷻ " عبدي أنا عند ظنك بي وأنا معك إذا ذكرتني " .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عمر قال : ذكر اﷻ بالغداة والعشي أعظم من حطم
السيوف في سبيل اﷻ وإعطاء المال سخاء .

وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال : لو أن رجلين أحدهما يحمل على الجياد في سبيل
اﷻ والآخر يذكر اﷻ لكان الذاكر أعظم وأفضل أجرا .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال : لو بات رجل يعطي القناة
البيض يقصد قتال الأعداء .

ولفظ أحمد : يطاعن الأقران وبات آخر يقرأ القرآن أو يذكر اﷻ لرأيت أن ذاكر اﷻ أفضل .
وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمرو لو أن رجلين أحدهما من المشرق والآخر من المغرب
مع أحدهما ذهب لا يضع منه شيئا إلا في حق والآخر يذكر اﷻ حتى يلتقيا في طريق كان الذي
يذكر اﷻ أفضلهما .

وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ صلى
الله عليه وآله " إن ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون
اﷻ تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء فإذا تفرقوا عرجوا إلى
السماء فيسألهم ربهم - وهو يعلم - من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من عند عبادك
يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك .

فيقول : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيда وأشد لك تسبيحا .

فيقول : فما يسألون ؟ فيقولون : يسألونك الجنة .

فيقول : وهل رأوها ؟ فيقولون :